

الزُّنُوبُ

وَأَنَارُهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

تَأَلَّفَ

السَّيِّدُ فَاضِلُ مَجَابِرِي الْمُسَوِّينِ



هوية الكتاب

اسم الكتاب.....الذنوب وآثارها
المؤلف.....السيد فاضل الجابري العوسوي
الايخراج الفني.....كوميونتر النور حسن الساعدي
الناشر.....جلال الدين
المطبعة.....ثامن الحجج (عليه السلام)
عدد النسخ.....٢٠١١ نسخة
سنة الطبع.....١٤٢٦هـ
شابك.....١-٢٩-٨٤١٠-٩٦٤

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

تمهيد

لقد خلق الله تعالى الانسان لأجل غاية عظيمة كريمة، وهي وصوله إلى السعادة والكمال، ومن أجل ذلك وضع له سبيلاً لأجل أن يسير عليه، ووضع له سبل هداية ونوراً وجعل له مهنجاً وقانوناً، كل ذلك من أجل تأمين وصول هذا الانسان إلى كماله وغايته، ولا تتحقق هذه الغاية إلا من خلال الرجوع إلى الله والحركة إليه.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾^(١).

وقال عز وجل: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾^(٢).

وقال سبحانه: ﴿وَأَن إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾^(٣).

١- سورة الانشقاق: ٦.

٢- سورة الحجر: ٩٩.

٣- سورة النجم: ٤٢.

وقال جلّ جلاله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١).

ثمّ يبيّن ان كل ذلك ليس بعث وعدم حكمة، فقال: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(٢). فوجود الأنبياء والمرسلين، وأنزل الكتب السماوية، كان لأجل هذا الهدف العظيم.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف كان لله منهجاً وقانوناً يتمثل بالأوامر والنواهي. والأمر هو التعليم الصادر من الله تعالى الذي يجب فعله ولا يجوز تركه.

وأما النهي فهو التعليم الإلهي الذي يجب تركه ولا يجوز فعله. ولا شك بان كل الأوامر والنواهي الصادرة من الله إلى الإنسان إنما هي لأجل تحقيق هدف الخلقه، فما به مصلحة للإنسان يأمر به الله، وما به مفسدة ينهى عنه، سواء أكانت هذه المصلحة أو المفسدة واضحة لدينا وظاهرة أو أنها خافية مبهمة.

١- سورة الذاريات: ٥٧.

٢- سورة المؤمنون: ١١٥.

ومن هنا نجد ان دين الله نص على حرمة كل قبيح ومستهجن، وكل ما يضر بهذا الإنسان، وقد سمي كل تلك الأمور بالمحرمات. والذي يرتكب تلك المحرمات هو ذلك الشخص المذنب، الذي يستحق على فعله العقاب من قبل المولى تبارك وتعالى.

والذي يجدر بنا ذكره، ان معنى الذنب في اللغة يتناسب تماماً مع ما ذكرناه، من ان النواهي والأوامر الإلهية إنما هي لأجل مصلحة الإنسان. فان الذنب في اللغة، هو: كل عمل يستتبع ضرراً أو فوت مصلحة أو منفعة.

إذا عرفت هذا نقول: ان الذنوب أعم من المعاصي، والمعصية هي ترك الواجب أو ارتكاب المحرم، والمحرم هو ما كان منهياً عنه في الشرع المقدس. اضافة إلى كون المعصية قد تشمل ترك الأمر الارشادي.

ونريد في بحثنا هذا، ان نسلط الضوء على الذنوب والمعاصي التي يرتكبها من كان بعيداً عن العبودية بمعناها الحقيقي، وما هو آثارها الدنيوية والاخروية، وكيف تساهم في انحراف حركة الانسان من التكامل «عليين» إلى التسافل «سافلين».

اسأل الله العصمة، والمغفرة والرحمة، والسداد بحق خير العباد،
وآله الأمجاد.

سيد فاضل الجابري

٤/ ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ

www.ketab.ir

فهرس الموضوعات

٥	تمهيد
٩	المطلب الأول : التحذير من الذنوب
١٦	المطلب الثاني : وجوب الإحتماء من الذنب
٢١	المطلب الثالث : المجاهرة بالذنوب
٢٦	المطلب الرابع : الإصرار على الذنب
٣٥	المطلب الخامس : الذنوب التي لا تغفر
٣٥	أولاً: تقسيمها من حيث الحجم
٣٧	ثانياً : تقسيمها من حيث النوع
٣٩	ثالثاً: تقسيمها من حيث الجهة
٣٩	رابعاً: تقسيمها من حيث الظاهر والباطن
٥٤	المطلب السادس : الاستخفاف بالذنوب واستصغاره
٥٩	المطلب السابع : دور الذنوب في فساد القلب
٦٦	المطلب الثامن : دور الذنوب في زوال النعمة
٧٠	المطلب التاسع : دور الذنوب في حلول النعمة
٧٩	المطلب العاشر : الذنوب التي تعجل عقوبتها

١١٨ الدُّنُوبُ وَأَثَارُهَا

المطلب الحادي عشر : ستر الله على المذنب ٩٠

المطلب الثاني عشر : مكفرات الذنوب ٩٦

كلمة أخيرة ١١٥

فهرس الموضوعات ١١٧

www.ketab.ir